



INTERNATIONAL COTTON
ADVISORY COMMITTEE

THE FINAL STATEMENT OF THE 77TH PLENARY MEETING (Arabic)





البيان الختامي للجلسة العمومية السابعة والسبعين

" تحديات القطن: حلول ذكية و مستدامة "

1. اجتمعت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) في مدينة أبيدجان في الكوت ديفوار في الفترة بين الثاني و السادس من شهر ديسمبر/ كانون الأول 2018 في جلستها العمومية السابعة و السبعين منذ إنشاء اللجنة في عام 1939. و قد حضر الاجتماع 385 شخصاً من بينهم ممثلون عن 22 دولة عضو ، و 6 منظمات دولية و 15 حكومة ليست أعضاء.

2. **الإنتاج:** تتوقع الأمانة العامة أن يصل إنتاج القطن العالمي في موسم 2018/ 2019 إلى حوالي 26.12 مليون طن، بما يمثل انخفاضاً من 26.75 مليون طن في الموسم السابق و ذلك بسبب تقلص مساحة الزراعة، و توافر المياه ، و التحسينات المحدودة للإنتاج. هذا و قد تباطأ نمو الاستهلاك خلال هذه الفترة ، و لكن من المتوقع في الوقت الحالي أن يتجاوز مستواه الذي وصل إلى نحو 26.8 مليون طن الإنتاج. و من المتوقع أن تتخفف المخزونات العالمية عموماً، مما سيؤدي إلى استقرار متوقع أو زيادة طفيفة في أسعار القطن على مدار الموسم. و على الرغم من انخفاض مستويات المخزون في الصين ، فمن المتوقع أن ترتفع مستويات المخزون في أماكن أخرى من العالم ، بما يمثل مجموعاً يبلغ نحو 18.2 مليون طن مقابل حوالي 18.8 مليون طن في نهاية الموسم السابق.

3. **الطلب المستقبلي:** تشير توقعات الأمانة العامة إلى أن الطلب على كافة الألياف سوف يزداد ليصل إلى حوالي 121 مليون طن بحلول عام 2025 ، و يعني ذلك حوالي 25.5 مليون طن من الطلب الإضافي بين عامي 2017 و 2025 ، و يمثل ذلك فرصة مهمة لقطاع القطن. و قدرت الأمانة العامة أنه بزيادة متوسط نصيب الفرد من استهلاك القطن في العالم إلى 4 كيلو غرامات (المستوى المرصود في عام 2007) ، تصبح صناعة القطن قادرة على تلبية 28 % من الطلب الإضافي المتوقع على الألياف. و إذا كان مستوى غلال القطن في الهند و أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى عالياً بنفس مستوى المتوسط العالمي ، فسوف يزداد عندئذ إنتاج القطن بحوالي 5.3 مليون طن.

4. **زيادة دعم الحكومة لقطاع القطن في الفترة 2017/ 2018:** أبلغت الأمانة العامة أنه على الرغم من أن أسعار السوق ارتفعت وأنه لم يتم إطلاق الحد الأدنى لأسعار الدعم في عدد من البلدان ، فإن التقرير السنوي للجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) بشأن التدابير الحكومية للقطن يبين أن القيمة التقديرية للدعم ، بما يشمل الحماية الحدودية، و الدعم المباشر، و المعونة لتأمين المحاصيل قد ارتفعت بنسبة 33 % في 2017/ 2018 لتصل إلى 5.9 مليار دولار أمريكي مقارنة بـ 4.4 مليار دولار أمريكي في 2016/ 2017 و يرجع ذلك بشكل أساسي إلى زيادة الإنتاج.

5. **مكافحة آثار تغير المناخ على القطن:** أشارت توقعات الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ (IPCC) إلى أن تغير المناخ سوف يؤدي إلى خسارة كبيرة في الإنتاجية الزراعية. تعتمد حوالي 56 % من مساحة القطن العالمية على الأمطار، و يمكن أن يؤدي الإجهاد المائي إلى انخفاض كبير في المحاصيل. و قد يؤدي تغير المناخ إلى موجات حرارة ، و الزيادة من مخاطر تعزيز مشاكل الآفات الحشرية ، و كذلك اللوزات ذات الوزن المنخفض، و الضعف في الاحتفاظ باللوزة، مما يؤدي إلى خسائر في المحصول و تدهور في جودة الألياف. و قد تم إبلاغ اللجنة أن زيادة

مستويات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي قد يؤدي إلى زيادة الغلال. هذا وقد حثت اللجنة الحكومات على تشجيع تطوير أصناف تتكيف مع المناخ و تتسم بكفاءة عالية في استخدام المياه، و كفاءة عالية في استخدام المغذيات إلى جانب القدرة على التكيف مع الجفاف الذي لا يمكن التنبؤ به و تحمله، و التغيرات في درجات الحرارة، و التغدق، و زيادة آفات الحشرات و الأمراض.

6. **الميكنة ، الطائرات بدون طيار، و الروبوتات للمزارع صغيرة الحجم:** يعتبر القطن محصولاً كثيف العمالة في البلدان النامية و البلدان الأقل نمواً. و قد ينتج عن النقص في اليد العاملة و ارتفاع الأجور في الدول التي يتم فيها جني القطن يدويا في الوقت الحاضر تأخير الحصاد ، مما يؤدي إلى تدهور الجودة. و حتى بالنسبة للمزارع الصغيرة، فيمكن للميكنة أن تعزز الفعالية و أن تخفض من التكاليف. و تبلغ تكاليف الجني اليدوي في بعض البلدان حوالي 100 دولار - 120 دولارًا أمريكيًا للطن الواحد ، و يمكن أن تزيد آلة جني القطن الميكانيكية الاقتصادية من الفعالية بنسبة 5-10 مرات مقارنة بالجني اليدوي. و قد تم إبلاغ اللجنة بأن التطورات الحديثة في الطائرات بدون طيار و الروبوتات تفتح آفاقا و فرصا جديدة لنشرها في نظم إنتاج القطن الصغيرة النطاق ، و ذلك بهدف إدراجها في أنشطة متعددة ذات صلة بإدارة المحاصيل.

7. **الندوة الفنية: مكافحة مقاومة الآفات للقطن البيوتك (المعدل وراثيا) و لمبيدات الحشرات:** برزت مقاومة الحشرات للقطن Bt (البيوتك - المعدل وراثيا) و مقاومة الحشائش لمبيدات الأعشاب كتحدٍ لفعالية القطن البيوتك في جميع أنحاء العالم. و يجري حاليا التصدي لظاهرة المقاومة من خلال إضافة جينات جديدة تستغرق وقتا طويلا و تزيد بشكل غير مباشر تكاليف الإنتاج. و هكذا، فإن ظهور دودة لوزة القطن المقاومة للتكنولوجيا البيولوجية يشكل تحديات جديدة لنظم إنتاج محصول القطن، في حين أن الحالات الحديثة لمقاومة دودة لوزة القطن القرنفلية للبروتينات Cry1Ac و Cry2Ab سيكون لها عواقب وخيمة. و الذبابة البيضاء المقاومة لمبيدات الحشرات لا تسبب ضرراً شديداً بالمحاصيل فحسب ، بل أنها تنقل أيضاً فيروس تجعد ورق القطن. هذا و يمكن أن يكون لدودة لوزة القطن القرنفلية، و الذباب الأبيض، و فيروس تجعد ورق القطن الآثار الضارة على إنتاج القطن. و قد لاحظت اللجنة العروض و توصياتها الهادفة إلى تأييد استراتيجية صارمة لإدارة مقاومة الآفات بالاشتراك مع المزارعين و القطاع الصناعي.

8. **السياسات المشتركة بين الحكومات بشأن تبادل البذور:** تم إبلاغ اللجنة بأنه يمكن لتبادل البذور (الجرمبلازم germplasm) بين البلدان أن يكون له الدور في تيسير إحراز تقدم في الزراعة. إن القاعدة الوراثية الضيقة المتاحة لتحسين القطن في البلدان الرئيسية المنتجة للقطن، و متطلبات السوق دائمة التغير لألياف ذات سمات محددة، إلى جانب الحاجة إلى تحسين المحاصيل، تجعل تبادل البذور مهماً في جميع البلدان. إن الحصول على البذور (الجرمبلازم) الجديدة يحمل مفتاح التحسين الوراثي ، وتعزيز التنوع الجيني ، و توسيع التباين الوراثي للصفات المفيدة. و قد أوصى المتحدثون الحكومات بضرورة وضع خارطة طريق لإنشاء منصة عالمية تعمل كقناة سلسلة و جديرة بالثقة لتبادل البذور بين البلدان و عبر الحدود. كما تم حثهم على إنشاء معهد دولي لبحوث القطن في إطار نظام CGIAR ، والذي يمكن له أن يكون بمثابة معهد بحثي و تعليمي و مستودع عالمي لمصادر الجرمبلازم التي يمكن المشاركة بها بحرية.

9. **التكنولوجيا البيولوجية:** تم إبلاغ اللجنة أنه يجري استخدام أدوات التكنولوجيا البيولوجية الجديدة (NBTs) لتحسين أداء الأصناف التجارية من القطن. يستخدم العلماء في أمريكا اللاتينية هذه الأدوات الجديدة في شكل Cry10Aa لحماية القطن من سوسة لوزة القطن، مما يعد بحدوث انخفاض هام للغاية في استخدام مبيدات الحشرات.

10. **#TruthAboutCotton** : أبلغت الأمانة المشاركين في الجلسة العمومية أن حملة **#TruthAboutCotton** تستخدم الإحصائيات والبحوث والحقائق التي يمكن التحقق منها لمواجهة المطالبات المضللة التي يتم تناقلها بخصوص صناعة القطن. و تهدف الحملة إلى تمكين سلسلة القيمة العالمية للقطن لدعم مئات الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم ممن يعتمدون على القطن في معيشتهم.
11. **المنتجات الثانوية للقطن**: يجري تطوير استخدامات جديدة للمنتجات الثانوية لإنتاج القطن ، فعلى سبيل المثال يتم تطوير السيقان والمواد المتبقية بعد الحلج من أجل تعزيز دخل المزارعين. و تشمل هذه المنتجات مواد التعبئة القابلة للتحلل بنسبة 100 % بالإضافة إلى المواد المركبة المستخدمة في الإنشاءات والمنتجات الأخرى.
12. **المقهي العالمي**: أجرت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) نقاشاً في إطار مقهي عالمي حول القطن العضوي. و قد شملت الموضوعات التي نوقشت اقتصاديات المزارع و الإيكولوجيا و البيئة، و الابتكار و الأبحاث و التطوير، و إنتاج البذور العضوية، و المعالجة، و التنوع و السياسات. و لا يزال التحسن في إنتاج القطن العضوي مجالاً يحتاج إلى المزيد من الأبحاث. و أشارت إحدى المقترحات إلى تخصيص مناطق تُحدّد لإنتاج وحلج القطن الزهر العضوي لتسهيل إنتاج وتسويق القطن العضوي. و ينبغي تعزيز استعلامات السوق للقطن العضوي. هذا و قد اقترح بعض المشاركون أن هناك حاجة لوضع سياسات لإنتاج القطن العضوي على المستويين الوطني والإقليمي.
13. **موضوع الندوة التقنية لعام 2019** : قررت اللجنة عقد الندوة التقنية لعام 2019 حول موضوع "تقنيات تتبع القطن".
14. **الخطة الاستراتيجية**: متابعة للتوصية التي اتخذت في الجلسة العمومية الأخيرة التي عقدت في طشقند بأوزبكستان لإجراء مراجعة استراتيجية، تم موافاة اللجنة بنتائج مستكملة لهذه المراجعة و تم عرضها مع خطة اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) الاستراتيجية المقترحة لفترة 2019 – 2021. و قد تم وضع الخطة بعد مشاور على مدى 12 شهراً مع أصحاب المصلحة على مستويات مختلفة و تشكل أهدافها السبعة الأساسية نقطة انطلاق قوية لضمان أن المنظمة صالحة للغرض في المستقبل. و بعد التوصية بالإجماع من طرف اللجنة الدائمة ، تمت الموافقة على الخطة الاستراتيجية.
15. **الجلسة العامة المقبلة**: قبلت اللجنة دعوة من حكومة أستراليا لاستضافة الجلسة العمومية الثامنة و السبعين و ذلك من 1 إلى 5 من شهر ديسمبر 2019 في مدينة بريسيبين.
16. **التقدير إلى البلد المضيف**: تشكر اللجنة الشعب واللجنة التنظيمية وحكومة كوت ديفوار على استضافة الجلسة العمومية السابعة و السبعين. و علائق المندوبون بنحو إيجابي للغاية على جودة المكان و فعالية التحضيرات و دفء الترحيب الإفوارى التقليدي.